دورة المراقبة -2021

- **الموضوع الاول:** هل يمثل الزهد في اللذة شرط امكان تحقق السعادة؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع	
- ورد الموضوع في صيغة استفهامية تدفع إلى التفكير في إمكانات مختلفة. - يضعنا السؤال إزاء خيارات مفتوحة للمشكل لا يمكن اختزالها في موقف واحد. - يتنزّل سؤال الموضوع في إطار مسألة الخير والسعادة وضمن محور القيم بين النسبي والمطلق. - معالجة السؤال أو الاشتغال عليه تقتضي النظر في مبررات طرحه وفي إمكانات معالجته.	- الانتباه إلى **الصيغة الاستفهامية** للموضوع . - تسمح هذه الصيغة بضبط مطلوب التحليل وفق إجابتين أو أكثر. - ضرورة الالتزام **بمعطى** الموضوع حتّى لا نقع في العرض والسّرد .
- - **المستوى الدلالي:** الوقوف على دلالة المفاهيم الأساسية في نص الموضوع - السعادة : تتحدد سياقيا إما باعتبارها مثل اعلى أخلاقي أو باعتبارها مثل اعلى إقتصادي... - اللذة : تتحدد كمتعة حسية أو مادية أو كإحساس يقترن بإشباع الرغبات أو بما هي إشباع حسي. - الإنتباه إلى أوجه العلاقات الممكنة بين اللذة والسعادة (تعارض – توافق – تناسب)	- النظر في **المفاهيم** الأساسية للموضوع ومختلف العلاقات القائمة بينها بما يساعد على رصد إمكانات متعددة في الإجابة.
- - **المستوى المنطقي:** بيان طبيعة العلاقة التي يثيرها نص الموضوع - يثير الموضوع اشكالية العلاقةبين اللذة والسعادة - مستوى المعالجة: يتعيّن تحليل الموضوع وفق التمشي التالي: - إمكنية أولى: تحقق السعادة رهين الزهد في اللذة . . إمكانية ثانية: في التظنن على اعتبار الزهد في اللذة شرط إمكان تحقق السعادة. - إمكنية ثالثة : التناسب بين تحقق اللذة وتحقق السعادة.	. الانتباه إلى خصوصية صيغة"الموضوع-السؤال " الذي يستوجب تمشيًا منهجيًا مختلفا عن صيغة الموضوع الذي يرد في شكل قالب تقريري ، إذ لا يفترض هذا النوع من المواضيع الإستفهامية أية أطروحة مثبتة أو مستبعدة وإنما يتطلب تمشيا منطقيا يشتغل على إمكانات متعددة : كالإجابة بأن تحقق السعادة رهين الزهد في اللذة أو بأن الزهد في اللذة شرط إمكان تحقق السعادة أو بإمكانية الموازنة بين تحقق اللذة وتحقق السعادة وتبقى وجاهة كل خيار منهجي مشروطة بمدى توفر الانسجام والتماسك المنطقي في المعالجة .

التمشّيات	الإنجاز
1- المقدّمة: **أ- التمهيد:** **بناء المشكل**	**التمهيد** يمكن للمترشح ان يمهد بالانطلاق من: **إمكانية أولى:** ما تشهده الحضارة المعاصرة من توتر بين توجه مادي يختزل السعادة في ألمتعه وبين رهان أخلاقي يقيم علاقة تناسب بين الفضيلة والسعادة . **إمكانية ثانية:** التوتر القائم بين نزوع الإنسان الطبيعي نحو تحقيق اللذة ومقتضيات الوجود الأخلاقي الذي يفترض التعالي عنها . **إمكانية ثالثة:** التباس مفهوم السعادة وما يترتب عليه من تباين في سبل تحققها.
ب- الإشكاليّة: **صياغة المشكل:**	**إمكانية أولى:** أية علاقة بين اللذة والسعادة؟ هل تعد اللذة شرط إمكان تحققها أم إنها ما يعيق هذا التحقق ؟ ألا يكشف شرط التخلي عن اللذة تصورا وهميا للسعادة؟ **إمكانية ثانية:** هل يضمن التخلي عن طلب اللذة تحقق السعادة؟ وما مدى وجاهة الإقرار بعلاقة التنافر بين اللذة والسعادة؟ ألا يمكن للذة أن تكون شرط السعادة وماهيتها؟ **إمكانية ثالثة:** ما هي شروط إمكان تحقق مطلب السعادة ؟ هل تختزل في الرغبة واللذة أم إنها تستوجب الزهد فيها؟ وهل من المشروع إقامه تعارض بين تحقيق اللذة وتحقيق السعادة؟ **إمكانية رابعة:** أي معنى نعطيه للسعادة ؟ وضمن أيه شروط يمكن تحققها؟ هل تفترض ضرورة الزهد في اللذة أم أنها لا تتحقق إلا ضمن الإقبال عليها؟

2- الجوهر: يحلل المترشح سؤال الموضوع المتصل **بمشكل العلاقة بين اللذة والسعادة** وفق التمشي التالي: **لحظه أولى : في الإقرار بأن تحقق السعادة رهين الزهد في اللذة.** **استخلاص** **. لحظه ثانية: في التظن على اعتبار الزهد في اللذة شرط إمكان تحقق السعادة:**	**أ. تحديد دلاله السعادة بما هي:** . مثل أعلى أخلاقي أو بما هي خير اسمي تقترن بالحكمة والفضيلة . . بما هي الرضا الوجودي المقترن بالسكينة. **ب . تحديد دلاله اللذة بما هي:** . متعه حسية أو مادية. -إحساس يقترن بإشباع الرغبات / إشباع حسي. **ج .تحديد دلاله الزهد على انه:** . موقف إرادي يتمثل في التخلي عن طلب اللذة. . الإعراض عن جميع الملذات الحسية.والاكتفاء بالضرورات. **د. مبررات القول أن الزهد في اللذة كشرط إمكان تحقيق السعادة وذلك ببيان:** . أن اللذة ترتبط بالجسد بما هو عرض وجودي وعائق أخلاقي وان تحررنا من انفعالاته هو شرط إمكان الترقي نحو الكمال الأخلاقي وبالتالي إمكان تحقق السعادة . . أن إشباع اللذة يفضي إلى السقوط في الرذيلة في حين أن السعادة الحق تفطري تقترن بالفضيلة . . أن السعادة هي خير يطلب لذاته وهو ما يقتضي من الإنسان أن يتخلص من اللذة ما هي تعبير عن الشهوات الحيوانية المناقضة للفضيلة. . السعادة يتعقلها الإنسان ويدركها بالعقل شيء آخر من سائر قواه. . السعادة هي حاله من الرضا الوجودي أو علامة سكينه النفس التي تشترط تحكما في شهوات الجسد وانفعالاته. الطابع العرضي والمؤقت للذة في مقابل فكره الدوام التي يفترضها مفهوم السعادة. **يستنتج المترشح أن مطلب السعادة بما هو مثل أعلى أخلاقي لا يتحقق دون تحرر من اللذة.** **أ. تحديد دلاله السعادة** بما هي متعه حسية تكمن في تحقيق اكبر قدر من الملذات وتجنب الألم **ب.بيان أن اللذة هي شرط تحقق السعادة** وذلك ببيان: . ارتباط السعادة بالرفاه المادي الذي يقلص من بؤس البشر ويوفر شروط أفضل لإشباع اكبر للحاجات والرغبات.

	. السعادة مثل أعلى اقتصادي واجتماعي يقترن بالقيم المادية ويجعلها شرطا لتحصيل السعادة على المستوى الفردي والاجتماعي. . النظر إلى السعادة بما هي واقعه قابله للقيس و تجاوز وهم السعادة بما هي مثل أعلى أخلاقي . اقتران السعادة بالمنفعة ما هي خير أو مصلحه ماديه يقتضي النظر إلى اللذة بما هي مقوم من مقومات السعادة. . ربط السعادة بالحرمان من الملذات يعكس أخلاق العبيد أو يجعل من السعادة حلما مستحيلا. .
استخلاص: **لحظه ثالثه :في بيان التناسب بين تحقق اللذة وتحقق السعادة.** - يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى : **الكشف عن رهانات السؤال:** كالإشارة إلى ضرورة الوعي بالطابع التاريخي والمتغيّر للقيم. **الكشف عن ضمينات سؤال الموضوع:** كالإشارة إلى تأكيد الحاجة إلى مقاربة ايتيقية تقرن السعادة باللذة **الكشف عن راهنية سؤال الموضوع:** بالإشارة إلى قيمة مطلب السعادة بما هو مطلب حيوي في ظلّ ما يعيشه الإنسان من بؤس سواء لاعتبارات أخلاقوية أو لاعتبارات اقتصادية .	**يخلص المترشّح إلى تجاوز الإقرار بالتعارض بين طلب اللذة وتحقيق السعادة على أساس تجاوز المقاربة الميتافيزيقية للسعادة.** -تأكيد أن اللذة هي بداية الحياة السعيدة وغايتها وهي الخير الموافق لطبيعتنا والقاعدة التي تحدد اختيارنا . . الإقرار بان اللذة هي الخير الرئيسي والطبيعي يقتضي التمييز بين لذة ينبغي العمل على تحقيقها ولذة يمكن التخلي عنها أو يمكن أن نتنازل عن ملذات قد تفضي إلى الشقاء مقابل تحمل آلام يمكن أن تفضي إلى فوز بلذة أعظم. . السعادة المقترنة باللذة ليست سقوطا في الحيوانية بل تنبني على "عقل يقظ "يحقق شروط سكينه النفس ويجنب اضطرابها. . تحقق السعادة بطلب اللذة يقترن بالحكمة بما هي مبدأ كل الفضائل وأصلها. . مبدا الاعتدال هو شرط تحقيق السعادة حيث لا إفراط في اللذة ولا تفريط فيها. . إذا كانت الأخلاق قائمة على الحرمان والكبت والعدول عن الغرائز فان السعادة مع ذلك تفترض تجنب الألم و نشدان المتع والملذات . . اعتبار الزهد في اللذة شرط تحقق السعادة لا يعكس سوى تصورا وهميا للسعادة أو اعتبار أن الإنسان لم يوجد لكي يكون سعيدا .
3- الخاتمة:	. **الإنتهاء إلى** أن السعادة مطلب إنساني عسير وشائك إلا أنها تظل مطلبا مشروعا إذا قاربناها من جهة كونها فعل متجدد نصنعه لأنفسنا بأنفسنا على أرضية واقع لا يخلو من العقبات والمحن وعلى أساس من ذلك وجب تحويل وجهة السؤال من "ما السعادة؟" إلى "كيف نكون سعداء؟".

دورة المراقبة -2021

- الموضوع الثاني: **قيل: "نسكن أجسادنا قبل ان نفكر فيها".**

حلل هذا القول وناقشه مبرزا منزلة الجسد في تحديد الإنية.

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - **الموضوع ورد في صيغة إقراريّة وهو بذلك يتضمّن أطروحة أو موقفا محددًا، يتعيّن معالجته الاشتغال في قسمه التحليلي على طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه وبيان حدوده في قسمه النقدي بإبراز مكاسبه وحدوده** - **يتنزّل الموضوع في إطار مسألة الإنية والغيرية** - **المستوى الدلالي: الوقوف على دلالات المفاهيم الأساسية في نص الموضوع** - ***تحديد دلالة الجسد بما هو موضوع للتفكير:** يفيد معنى العرض أو الجسم أو الإمتداد : يفهم الجسد على أنه مجرد آلة . - **استخلاص ما يترتب على هذا التحديد من دلالة للإنية:** تحيل على النفس وتقوّم بواسطة الوعي الذي يعد الخاصية الجوهرية التي تتحدد بها الإنية (أولوية الفكر على الوجود) . - **تحديد دلالة السكن في الجسد:** تحمل **السكنى** على معنى الكينونة والإقامة النوعية في العالم ، وتفهم على جهة الوجود الحيوي الذي به يكون الإنسان في الطبيعة وعلى جهة الإحساس المعيش بالحياة وبالديمومة . ويتحدد **الجسد** بما هو مسكن الذات وشاشة العالم وفضاء تحقق الإنية. - **استخلاص ما يترتب على هذا التحديد من دلالة للإنية:** تحيل على الجسد الذي به نوجد في العالم ومع الآخرين، فالإنية هي إنية متجسدة ومتجذرة في البنى اللاواعية باعتبارها تعبّر عن دوافع ونوازع جسدية. - **المستوى المنطقي: بيان طبيعة العلاقة التي يثيرها نص الموضوع** - **يثير الموضوع إشكالية العلاقة بين الجسد والإنية.** - **التفطّن إلى أنّ الموضوع يتضمن موقفا / أطروحة تحدد منزلة الجسد في تحقق الإنية.** - **مستوى المعالجة: يتعيّن تحليل الموضوع وفق التمشي التالي :** - **في لحظة أولى: الإشتغال على الأطروحة المستبعدة القائلة بأسبقية الفكر في تحديد الإنية قبل الوقوف على دواعي الإستبعاد.** - **في لحظة ثانية: الإشتغال على الأطروحة المثبتة القائلة بأسبقية الجسد على الفكر في تحديد الإنية وذلك بتحديد:** *** دلالة السكن في الجسد.** *** دلالة أن الذات تسكن جسدها.** **- المستوى نقدي: مناقشة أطروحة الموضوع ببيان مكاسبها وحدودها**	**- الانتباه إلى خصوصية صيغة الموضوع هو شرط إمكان فهم مطلوب الموضوع وتخيّر التمشي المنهجي الملائم للنظر فيه والتميّز في معالجته .** **- ضرورة الالتزام بمعطى الموضوع حتّى لا ننساق وراء العرض والسّرد .** **- ضرورة الانتباه للتعليمة المصاحبة للموضوع التي توجّه التفكير في المعالجة، وهي على هذا النحو تضطلع بمهمة المساعد إذ بفضلها يمكن أن نتبيّن مشكل الموضوع ونوفّق في بلورته (منزلة الجسد في تحديد الإنية)** **- الانتباه إلى أنّ عبارة "قبل" تفيد الأولوية: استبعاد أولوية الفكر على الوجود والإقرار بأن للجسد أولية أنطولوجية في تحديد الإنية وأنه قوام الوجود.**

التمشّيات	الإنجاز
- **المقدّمة:** أ- **التمهيد:** **بلورة المشكل**	- **<u>يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة إلى:</u>** <u>إمكانيّة أولى</u>: التعارض القائم بين أن يسكن الإنسان جسده و بين أن يفكّر فيه. <u>إمكانيّة ثانية</u>: التعارض القائم بين أن يسكن الإنسان جسده و بين أن يفكّر فيه.. <u>إمكانية ثالثة</u>: الجدل القائم حول منزلة الجسد في تحديد الإنية بين اعتباره مجرد آلة وموضوع للتفكير وبين اعتباره قوام الوجود وشاشة العالم.
ب- **الإشكاليّة:** **صياغة المشكل:**	طرح الإشكالية بالتساؤل: **إمكانية أولى:** أي منزلة للجسد في تحقق الإنية؟ هل هو مجرد موضوع من موضوعات التفكير والنظر أم هو جوهر الإنية وقوام الوجود؟ **إمكانيّة ثانية:** هل يقوم تعريفنا للإنسان استنادا إلى خاصية الوعي أم على سكننا المباشر في الجسد؟ وهل من الوجاهة إقامة تراتب بين الوعي و الجسد في تعريف الإنية؟ **إمكانيّة ثالثة:** على أي أساس تتحدد الإنية؟ هل يرتبط تأسيسها بمقدار الوعي بها دون وساطة الجسد أم تنبني على الإعتراف بالجسد كأولية أنطولوجية وكشرط الإقامة النوعية في العالم؟ ألا يمكن أن يسقطنا القول بأولية الجسد في أفضلية جديدة للجسد على الفكر؟
الجوهر: <u>**القسم التحليلي:**</u> <u>**لحظة أولى : في استبعاد الإقرار بأسبقية الفكر في تحديد الإنية:**</u> :	**التحليل:** يحلّل المترشّح أطروحة الموضوع القائلة **بأسبقية الجسد على الفكر في تحديد الإنية** ، وذلك وفق التمشّي التّالي: أ- **في الإقرار بأسبقيّة الفكر:** - أولوية الوعي على الوجود من جهة أن لا حقيقة لوجود الذات إلا بمقدار الوعي بها. - تقّوم حقيقة الذات بواسطة الوعي الذي تدرك به الذات ذاتها. - لا تظفر الذات بمعرفة يقينية عن حقيقتها إلا عبر الوعي و التفكير. - ثبات خاصية الوعي في مقابل تقلّب حالات الجسد. - اعتبار أن علاقة الوعي بالجسد هي علاقة "الربان الذي يقود السفينة ". - صعوبة الاعتراف بدور الجسد في تحديد الإنية و اعتبار الوعي هو الخاصية الجوهرية التي تتحدد بها الذات و مصدر تميّزها عن بقية

	الكائنات و عن الأشياء. **ب- دواعي الاستبعاد:** - الموقف القائل بأسبقيّة الفكر يعكس جهلا بمستطاع الجسد. - تهافت القول بثنائيّة النفس والجسد . - أو تهافت القول باختزال الإنيّة في النفس واعتبار الجسد مجرّد عرض. - تجاوز اختزال الجسد في الجسم الموضوع. - اكتشاف اللاوعي بما هو رجّة لفلسفة الوعي.
استخلاص:	**يستنتج المترشح أن الإنية تتحدد بالتفكير و أن الجسد يتنزّل في منزلة ثانوية في تحديد الذات الإنسانية.**
اللّحظة الثّانية: في الإقرار بأسبقية الجسد على الفكر في تحديد الإنية	**أ- تحديد دلالة السكن في الجسد.** - الإقامة على جهة الوجود الأولي و المباشر. - السكن على جهة الوجود الحيوي الذي به يكون الإنسان في الطبيعة. - على جهة الإحساس المعيش بالحياة و بالديمومة. - السكن على جهة الكينونة والإقامة النوعية في الوجود. - أسبقيّة الجسد المعيش على الجسد الموضوع. **ب- تحديد دلالة أن الذات تسكن جسدها.** - أنّ الجسد مسكن الذات والنافذة التّي نطلّ بها على العالم. - أنّ وجود الذات يتقوّم وفق منظوريّة الجسد الخاص. - أنّ الإنيّة فضاء تمظهر دوافع اللاوعي ونوازعه الأوّليّة.(زلاّت اللسان- الأفعال اللاّإراديّة- الأحلام...) - أن الجسد هو الشاشة التي نُدرك من خلالها العالم. - دوافع الجسد ونوازعه تتماهى مع تعبيرات اللاوعي الرمزيّة. - أنّ الجسد قوام الوجود وفضاء تحقق الإنيّة. - أنّ الذات ليست وعيا وجسدا بل وعيا متجسّدا. - أن الجسد هو ما به نوجد في العالم ومع الآخرين. - أنّ الجسد هو الترجمة الرمزيّة عن أعمق أسرار الإنيّة.
استخلاص:	**يستنتج المترشح أن للجسد أولية على الفكر في تحديد الإنية و أنه قوام الوجود.**
القسم النقدي:	**المناقشة:** -توسيع دائرة معرفة الإنيّة والسلوك الإنساني. - تحقيق مزيد الاعتراف بقيمة الجسد في تحديد الذات الإنسانية. - إعادة النظر في مدى قدرة الوعي على اختزال حقيقة الإنسان
أ- المكاسب:	

	- مراجعة علاقة الوعي بالجسد. - تجاوز التفسير العلمي الذّي يختزل الجسد في حدود ما هو بيولوجي أو ما هو فيزيولوجي .. - تجاوز الرؤى الميتافزيقية و التيولوجية والجوهرانية التي حقّرت من منزلة الجسد.
ب- الحدود: - يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى : الكشف عن **رهانات الموضوع** من قبيل التأكيد على ضرورة الوعي بقيمة الجسد في تحديد الإنيّة وتحقيقها. الكشف عن **ضمنيّات الموضوع** من قبيل الإشارة إلى الخلفية التفاضلية التي يقوم عليها الإقرار. -الوقوف على **راهنيّة الموضوع** بالنّظر الواقع الإنساني وما يطغى عليه من حضور مكثف للجسدي .	- الإبقاء على فكرة التفاضل بين الوعي و الجسد و إقرار نوع من التراتب بينهما. - الجسد في ظلّ حضارة الاستهلاك لا يعبّر دائما عن الوجود النوعي للإنسان في العالم. - خضوع الجسد لشتى أنواع الاضطهاد و المحاصرة من شأنه أن يحد من دلالات الكينونة التي يحيل إليها مفهوم "السكن في الجسد". - الإنيّة ليست نتاج الجسد أو الوعي بل نتاج لعلاقات اجتماعيّة واقتصادية وتاريخية. - خضوع الجسد لمؤسسات الإشهار والموضة ولسلطة المراقبة والعقاب، يُحوّله إلى قلعة استعباد لا فضاء حريّة وتحقّق.
الخاتمة:	**الإنتهاء الى** التأكيد على ضرورة تحقيق مزيد من الإعتراف بقيمة الجسد في تحديد الذات الإنسانية والعمل على تحريره من شتى أنواع التطويع والمحاصرة الذي من شأنه أن يحد من دلالة الكينونة ويحول الجسد إلى قلعة استعباد بدل أن يكون فضاء حرية وتحقق.

دورة المراقبة -2021

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

إنّ النموذج مُخطّط ووصف مُنمّق، ورسم كاريكاتوري. إنّه وجهة مخصوصة. فهو ليس الواقع، بل مرجعيّة للتفكير ورسم توضيحي. وبعبارة أخرى، لا يُعدّ النموذج حقيقة، ولا يدّعي أن يكون كذلك. فإذا كانت النماذج الفيزيائيّة ناجعة، فهذا لا يعني مطلقًا أنّها حقيقيّة، ولكن يجري الأمر كما لو أنّها كانت كذلك. ولعلّ المثال الأوضح الذي يمكن لنا تقديمه هو، بلا ريب، المثال المتعلّق بطبيعة الضوء. فإذا كان هويغانز ونيوتن قد اختلفا في القرن السابع عشر، حيث اعتبر أحدهما أنّ الضوء ذو طبيعة تموّجيّة، وذهب الآخر إلى أنّه ذو طبيعة جُسيْميّة، فإنّ هذا الجدل قد تمّ تجاوزه اليوم نهائيّا، دون أن يكون قد حُسم بأيّ وجه من الوجوه، لأنّه ما كان لمثل هذا الجدل أن يكون. وبالفعل، فإنّنا نلاحظ أنّ بعض الظواهر الضوئيّة تُفسَّر بكلّ بساطة وبمنحى توقّعي باستعمال نمذجة يكون الضوء في إطارها موجةً، وأنّ ظواهر ضوئيّة أخرى تُفسَّر بكل بساطة وبمنحى توقّعي باستعمال نمذجة يكون الضوء في إطارها جُسيْما. فليس للضوء "طبيعة"، ولكن توجد تمثّلات عن الضوء .قادرة على تفسير الظواهر الضوئيّة التي نُلاحظها

وبصفة أعمّ، لا قيمة لنموذج إلا ضمن مجال صلاحيّة ما. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ السؤال عن صدقيّة نموذج ما، هو سؤال غير ذي معنى. فالنموذج، من جهة الماهية، لا يمكن أن يكون حقيقيّا. فأن نقول عن نموذج ما بأنّه صادق أو كاذب، يعني أنّنا لم نفهم شيئا من معنى النموذج [...]. وعلى هذا النحو، يكون من اللازم، حينما نتعامل مع نموذج ما، أن نظلّ على وعي بحقيقة أنّه ليس، ولا يمكن أن يكون البتة، إلاّ تمثّلا واصطناعا للذهن، يُمكّننا من إدراك بعض ملامح الواقع. إنّه مجرّد وصف جزئيّ، إن لم يكن وصفا منحازا حيث يكون له، في أفضل الأحوال، مجال ما من الصلاحيّة.

سيلفسترفريزال - نماذج وقياسات

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّ دلالة للنموذج العلمي حسب الكاتب؟
- كيف تبدو لك علاقة النموذج بالواقع من خلال النصّ؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "إذا كانت النماذج الفيزيائيّة ناجعة، فهذا لا يعني مطلقا أنها حقيقيّة"؟
- هل يُفضي الإقرار بأنّ النموذج مجرّد وصف جزئيّ ومنحاز إلى التشكيك في النّمذجة العلميّة؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
- يتنزّل النصّ ضمن مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة . *** على مستوى المفهمة:** -استخراج **شبكة المفاهيم** وتحديدها سياقيّا وتبين **العلاقات** القائمة بينها. - يتضمّن النصّ مجموعة من **المفاهيم الأساسيّة**: العلم، النموذج، الصلاحية، الحقيقة، الواقع، المطابقة ، الملاءمة ... -يكشف النص عن **قيمة النموذج العلمي** وعلاقته بالواقع. - **يتحدد** النموذج بما هو تمثل ذهني أو اصطناع لواقعي في صورة رسوم أو مخططات او بيانات تصاميم. -**يشتغل** النموذج وفق آلية التبسيط ووصف ما هو أساسي (استراتيجيا الإهمال) - **يتسم** النموذج بطابعه البنائي+الجزئي+الإجرائي+الغائي...	-يجدر قراءة النص أكثر من مرّة حتّى يتمكّن المترشّح من فهمه بصورة شموليّة -يتعيّن فهم مبحث النص حتّى يتيسّر تنزيله ضمن المسألة العامة التي يطرحها - أثناء القراءة المتأنيّة للنص ينبغي تحديد المفاهيم الأساسية التي يطرحها والوقوف على طبيعته الحجاجية والنقدية. - الوقوف على دلالات المفاهيم سياقيا والعلاقة بينها يساعد على فهم حركة الأفكار في النص.
***على مستوى الحجاج:** - أهمية **طرح السؤال** الذي يجيب عنه النص: ما النموذج؟ وعلى أي نحو تتحدد قيمته؟ -ضرورة رصد **أطروحة الكاتب** وصياغتها بالإجابة عن السؤال : **تتحدد قيمة النموذج من جهة صلاحيته لا من جهة قدرته على كشف حقيقة الو اقع.** **- تحليل الأطروحة وفق التمشي التالي:** ▪ تحديد **دلالة**النموذج والياته وخصائصه . ▪ **قيمة** النموذج: من الحقيقة إلى الصلاحية. ▪ **تثمين** الاطروحة بالتاكيد على الطابع البنائي والإبداعي والمفتوح للمعرفة العلمية في ظل النمذجة. ▪ **تنسيب** الأطروحة بالتنبيه إلى ضرورة التفكير في البعد القيمي للعلم بدل الإقتصار على قابليته للإستعمال.	-رصد الاطروحة وصياغتها - استخراج الحجج والأمثلة التي وظفها الكاتب ليدحض موقفا أو ليثبت وجاهة أطروحته. -الإنتباه إلى الروابط المنطقيّة بما يساعد على متابعة النظام الحجاجي في النصّ . -تعيين هذه الروابط من شأنه أن يساعد على إدراك بنية النص المنطقيّة والتمييز بين الموقف الذي يستبعده الكاتب ودواعي استبعاده والموقف الذي يتبناه وحجج إثباته . - الأسئلة المصاحبة للنصّ توجيهية ولا تمثّل تخطيطا لمعالجة النص ، لذلك ينبغي الاستعانة بها دون سقوط في الإجابة المباشرة عنها تجنبا للاكتفاء بسلخ النص أو متابعة أفكاره بصورة خطيّة .
***على مستوى الأشكلة:** -**بناء الإشكالية** من خلال تفريع السؤال إلى مشكلات بالنظر إلى لحظات الحجاج دون التغافل عن السؤال النقدي: ما النموذج؟ وعلى أي نحو تتحدد قيمته العلمية؟ هل ببعده المعرفي أم بطابعه الإجرائي؟ وإلى أي مدى يستقيم اختزال قيمة النموذج في فاعليته؟	-بناء الإشكالية وتفريعها يتطلب دقة في الصياغة وتدرجا في الطرح بما يضمن اشتغالا على النص في كليّته . - الانتباه في مستوى الأشكلة إلى ضرورة طرح سؤال نقدي يسمح بالتظنن على أطروحة الكاتب ويفتح باب المناقشة . -ضرورة تجنب الإكتفاء بتكرار أسئلة النص في مستوى صياغة مشكل النص..

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز
1-**المقدّمة:** **التمهيد:** .بناء المشكل **صياغة الإشكاليّة:** صياغة المشكل: 2: **الجوهر** **<u>القسم التحليلي:</u>** **لحظة أولى: تحديد دلالة النموذج والياته وخصائصه:**	يمكن الانطلاق من الإشارة إلى: - **إمكانية أولى**: التوترّ القائم بين الاعتراف بقيمة النمذجة من جهة والاختلاف حول معيار تلك القيمة. - **إمكانية ثانية**: التوترّ القائم بين الصورة المجرّدة للعلم وصورته الإجرائية - **إمكانية ثالثة:** التوترّ القائم بين اعتبار الحقيقة بما هي مطلوب العلم، واعتبار العلم من جهة أهدافه الرامية إلى التحكّم. **الإشكالية**: وذلك بالتّساؤل: **إمكانية1** : فيم تكمن قيمة النمذجة العلميّة؟ هل فيما تنتجه من معارف نظريّة أم فيما تنجزه من تطبيقات إجرائيّة؟ وإلى أيّ مدى يستقيم اختزال قيمتها في فاعليّتها؟ **إمكانية2 :** إذا سلّمنا بأنّ قيمة النمذجة العلميّة لا تكمن فيما تُقدّمه من حقائق فهل يفيد ذلك أنّها تستمدّ قيمتها من قدرتها على الفعل؟ ألا يدفعنا نفي التلازم بين الحقيقة والفعل إلى الاعتراف بمحدوديّة النمذجة العلميّة؟ **إمكانيّة** 3: ما النمذجة؟ وعلى أيّ نحو تتحدّد قيمتها العلميّة؟ هل تستمدّ قيمتها من بُعدها المعرفي إم من طابعها التيليولوجي؟ ألا يفضي التخلّي عن الحقيقة لفائدة الصلاحيّة إلى التشكيك في النمذجة العلميّة؟ **<u>2) الجوهر</u>** ❖ **<u>التحليل</u>** : يحلّل المترشّح أطروحة النص المتمثّلة في الإقرار بأنّ قيمة النموذج تتحدّد من جهة صلاحيّته لا من جهة قدرته على كشف حقيقة الواقع وفق التمشي التالي: **<u>اللحظة الأولى: تحديد دلالة النموذج وآلياته وخصائصه</u>** أ- **تحديد دلالة النموذج بما هو:** – ليس تصويرا أو وصفا لواقع معطى يُشار إليه – تمثّل نسقي لواقع مهما كان شكل التمثّل – أو تمثّل ذهني أو اصطناع للواقع في صورة رسوم أو مخطّطات أو بيانات أو تصاميم. – رسم توضيحي ومرجعيّة تفكير – زاوية نظر مخصوصة.. ب- **آليات اشتغال النموذج**

	– التبسيط ووصف ما هو أساسي (استراتيجيا الإهمال) – الاصطناع واعتماد تجارب ذهنية قائمة على التمثيل الاصطناعي أو اعتماد التجارب الافتراضيّة. – المرونة أو امكانيّة اعتماد نموذج أو نمذجة نفس النسق بتمثّلات مختلفة. ج- **خصائص النموذج:** – الطابع البنائي والإنشائي للنموذج وللمعرفة العلمية أو الواقع العلمي. – الطّابع الجزئي من قبيل الاهتمام ببعض خصائص الواقع لا الواقع في كليّته. – الطابع الإجرائي على غرار النجاعة والفاعليّة والقابلية للاستعمال. – الطابع الغائي أو التيليولوجي بما يفيد منطق التحيّز والارتباط بنسق اجتماعي مخصوص أو بأهداف المنمذج أو الفاعلين في الأنساق.
استخلاص	**يستخلص المترشّح أنّ كلّ نموذج هو تقريب لا يكتمل البتّة وأنّه لا يوجد نموذج تام ونهائي.**
لحظة ثانية: قيمة النموذج: من الحقيقة إلى الصلاحية.	– **<u>اللحظة الثانية: قيمة النموذج من الحقيقة إلى الصلاحيّة</u>** أ- **<u>في استبعاد معيار الحقيقة وذلك ب:</u>** – استبعاد تحديد الحقيقة على معنى التطابق مع الواقع. – استبعاد تحديد الواقع على معنى الواقع الموضوعي المستقلّ عن الذات – استبعاد قيام العلم على الموضوعيّة والاكتشاف ب- **<u>في دواعي الاستبعاد وذلك ببيان أنّ:</u>** – نجاعة النماذج العلميّة وفاعليّتها لا تعني أنّها حقيقيّة – لا معنى للسؤال عن حقيقة النموذج. – اعتماد معيار الصدق والكذب أو الصواب والخطأ يعكس جهلا بمعنى أو حقيقة النموذج. – اعتماد الصلاحيّة معيارا للنموذج على معنى الملاءمة والقابليّة للاستعمال. ج- **<u>في قيمة الطابع الغائي والإجرائي للنموذج</u>** – تحديد دلالة الطابع الغائي على المعنى التيليولوجي بما هو ضرب من النفعيّة وتمييزه عن الغائيّة في

استخلاص: **القسم النقدي:** **المكاسب:** **الحدود:** يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى الكشف عن: . - . **الرهانات** كأن يشير المترشّح إلى ضرورة مراجعة تصوّراتنا السائدة عن العلم ومطلوبه وكيفيّة اشتغاله أو الحاجة إلى نقد النمذجة العلميّة أو إلى ضرورة تحصين العلم من التوظيف الإيديولوجي. الكشف عن **ضمنيات النص** كأن يتفطّن المترشّح إلى الخلفية الابستيمولوجية البنائية لأطروحة النص وتميزها عن البراديغم الوضعي. . الكشف عن **راهنية النص** وذلك بالوعي بآليات اشتغال الفكر العلمي اليوم . **الخاتمة:**	دلالالتها الميتافيزيقيّة . – تحديد قيمة النموذج في علاقة بأهدافه بما يفيد التحوّل من المعرفة الموضوع إلى المعرفة المشروع. – اعتماد المثال الوارد في النص لتأكيد قيمة الطابع الإجرائي للنموذج. **ينتهي المترشّح إلى تأكيد قيمة النموذج من جهة الصلاحيّة لا من جهة الصدقيّة ومن جهة الفعل لا من جهة الحقيقة وإلى التشديد على أهميّة البعد التداولي للنموذج وللنمذجة.** ❖ **النقاش:** – تجاوز الواقعيّة الساذجة والتصوّر الوضعي للعلم – التحرّر من الوثوقيّة المكبّلة للتطوّر العلمي. – تأكيد الطابع المفتوح للمعرفة العلميّة – تأكيد الطائع البنائي والإبداعي للعلم في ظلّ النمذجة – التأكيد على قيمة البعد التداولي مقارنة بالبعد النظري يُعبّر عن نزعة أداتيّة براغماتيّة تنتصر للمنفعة على حساب المعرفة. – ما تفترضه النمذجة من وصف منحاز فد يسقط العلم في التبرير الإيديولوجي ويجعله أداة في لعبة السلطة. – التعامل القائم على استراتيجيا الإهمال من جهة الاكتفاء بالتركيز على وصف المهمّ يسقط العلم في اختزاليّة تفكلّ بنية الواقع في كليّته. – الانتصار للصلاحيّة على حساب الحقيقة قد يسقط العلم في ظل النمذجة في ضرب من الريبيّة. – الوعي بالمزالق والانحرافات الممكنة للنمذجة يلزم العلم والعلماء بتحمّل مسؤوليتهم تجاه منجزات العلم وانتظارات الإنسان أو ضرورة التفكير في البعد القيمي للعلم بدل الاقتصار على قابليّته للاستعمال. الإنتهاء إلى أن التظنن على النمذجة العلمية لا يهدف إلى تقويضها بل إلى استحداث نمذجة بديلة مستقلة عن قوى السلطة ومؤسسات رأس المال إنقاذا للعلم من جنون الهيمنة ومن كلي الموت، وهذا يقتضي ضرورة انخراط العلم في مشروع كوني تقوده "ايتيقا المسؤولية" ويحقق استفاقة الفكر التي تؤمن البقاء للطبيعة وللإنسان حتى يكون العلم "علما بضمير".